



المصور فيث

الزمان وبناه الرابع

## الصور التاريخية

\*\*\*

لما كان التاريخ مرآة العصور المثالية يرى بها المرء حياة الاولين بحسناتها  
وسيئاتها ، فتؤثر غيرها في نفسه فيقتدي بالحسن منها ويعرض عن السيء ،  
ويعلم منها اسباب ارتقاء الأمم وسقوطها فينظر الى حال امته بعين المتفقد ،  
فان رآها موشكة على الاضمحلال سعى بما فيه من المقدرة لتلافي ذلك ،  
وان رآها آخذة في النمو ساعد نموها - ولما كان فن التصوير يجسم للعين  
ما خفي على العقل ويقرب للذهن ما يتعذر احياناً على فن الكتابة ، رأينا ان  
نضيف الى ابواب المجلة لافادة القراء ، باباً جديداً دعواته « الصور التاريخية »  
والقصد منه ان تقدم للقراء أفضل ما رسم من الصور التي تمثل اهم وقائع  
التاريخ ، ونورد بازائها نبذة تاريخية مختصرة تشرح حكايتها ، مبتدئين بذلك  
من اقدم العصور ، مستعرضين اخبار تاريخ كل أمة حتى ننتهي الى عصرنا هذا  
وقد اقدمنا على هذا العمل المفيد مع ما يجشمنا من انعاب البحث والتفقه  
لعلنا ان قراء القنون الذين اظهروا الفيرة عليها سيقدرون خدمتها الادبية  
ويشهدون لها بانها ساعية الى الامام عاملة بما فيه خير الامة والحقيقة  
(الزمان وبناته)

تاريخ اليونان القديم غني بالمحرفات التي تختلط فيها الحقائق التاريخية  
بالاوهام . واقدم هذه الاساطير الخرافية ما يتعلق منها بالالهة العديدين الذين

كان اليونان يعبدونهم :

أول الله ظهر في أساطير اليونان يدعى اورانس - أو السماء - وكانتم له زوجة تدعى غيا - أي الأرض - فولدت له عدة بين منهم خرونوس - أو الزمان - . تمرد هذا الولد على أبيه لما شب فأزله عن عرشه وملك مكانه على الكائنات . وبكلمات أخرى أقرب إلى الحقيقة من الخرافة - أن الزمان المحدود السريع الانتقضاء حل مكان الأبدية السائدة .

وفي أيام ملك خرونوس ( الزمان ) نشأ الجنس البشري في الأرض وقطنها . على أن الملك لم يدم لخرونوس بل أصابه ما أصاب والده إذ تمرد عليه ابنه زئس ( أو جوبيتر ) رب الصواعق والرعود فأزله عن عرشه ونفاه إلى الأرض . وهكذا اضطر الزمان في شيخوخته أن يقطن بين البشر . وتقول الأساطير القديمة أنه اتخذ موطناً له في إيطاليا حيث كان يعلم الناس حكمته ويأتيهم عليهم من دروس العبر ما جعلهم أن يعيشوا بسلام وراحة . وكان اليونان في عصر جاهليتهم يدعون عصر خرونوس العصر الذهبي

والصورة التي بازاء هذه الصفحة تمثل خرونوس كما كان اليونان الاقدمون يمثلونه - شيخاً هرماً ، له جناحان - كناية عن قطعه الاعيان وحواليه بناته الأربع - وهي فصول السنة الشتاء والربيع والصيف والخريف يحيط بين اطفالهم أبناءهم وبناتهم ساعات العمر .